Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهناك دليل يجعل الشك فى هذه القصة التى يرويها المعداوى أقرب ما يكون إلى اليقين ، فهو يقول للشاعرة ناهد ، إنها لم تمت يا ناهد كما قلت يوما للقراء . . وإذا كنت قد قلت ذلك منذ عامين فلأنها قد خرجت فى ذلك الحين من حياتى . . وليس الموت فى حقيقته يا عزيزتى الشاعرة إلا خروجا من الحياة . . إنه انصراف ، إنه رحيل » .

لقد كتب المعداوى قصته « من الأعماق » فى أغسطس سنة ١٩٤٨ . . . وهو يقول للشاعرة ناهد مشيرا إلى قصة « من الأعماق » « . . . . . وإذا كنت قد قلت ذلك منذ عامين . . . إلخ » ، ومعنى ذلك أن لقاء المعداوى مع ناهد كان فى أغسطس سنة ١٩٥٠ أو بعد ذلك ، وإذا علمنا أن الشاعرة ناهد كانت قد ماتت فى أغسطس سنة ١٩٥٠ بعد مرض استمر عدة شهور فإن شيئا ما يكون غير حقيقى فى هذه القصة ، لقد نسى المعداوى تاريخ وفاة ناهد ، فتخيل القصة كما تخيل من قبل وفاة بطلة « من الأعماق» .

من ناحية أخرى تقول الشاعرة ناهد للمعداوى فى هذه القصة التى أراها خيالا فى خيال : « . . . أنور هل قابلت على محمود طه قبل أن تأتى إلى هنا ؟ » . . . ومعنى هذا السؤال الذى توجهه ناهد للمعداوى هو أن المعداوى قد لقى الشاعر على محمود طه وشرب معه خمرا جعلته يتخيل بعض الأشياء . . . وهنا أيضا يلقى لنا المعداوى بدليل آخر غير مقصود على ما فى قصته من خيال ، فاذا كانت هذه القصة قد وقعت بعد نشر « من الأعماق » بسنتين ، فمعنى هذا كما أشرت فى السطور السابقة أن هذا اللقاء مع الشاعرة ناهد قد تم فى أغسطس سنة ١٩٥٠ أو بعد ذلك . . . وفى هذا التاريخ لم تكن ناهد وحدها قد ماتت بل كان على محمود طه أيضا قد مات قبل ذلك وبالتحديد فى ١٧ نوفمبر سنة ١٩٤٩ ، فلا معنى لأن تقول له الشاعرة : هل قابلت على